

بحار الأنوار

[234] ومن ذلك أنه أقبل من تبوك فجهدوا عطشا وبادر الناس إليه يقولون: الماء الماء يارسول الله، فقال لابي هريرة: هل معك من الماء شيء؟ قال: كقدر قدح في ميساتي قال: هلم ميساتك، فصب ما فيه في قدح ودعا وأوعاه (1) وقال: ناد من أراد الماء. فأقبلوا يقولون: الماء يارسول الله، فما زال يسكب وأبو هريرة يسقي حتى روي القوم أجمعون، و ملأوا ما معهم، ثم قال لابي هريرة: اشرب، فقال: بل آخركم شربا، فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وشرب. ومن ذلك أن اخت عبد الله بن رواحة الانصاري مرت به أيام حفرهم الخندق فقال لها: أين تريدان (2)؟ قالت: إلى عبد الله بهذه التمرات، فقال: هاتيهن فنثرت في كفه، ثم دعا بالانطاع وفرقها عليها وغطاها بالازر، وقام وصلى ففاض التمر على الانطاع، ثم نادى هلموا وكلوا، فأكلوا وشبعوا وحملوا معهم ودفع ما بقي إليها. ومن ذلك أنه كان في سفر فأجهدوا جوعا، فقال: من كان معه زاد فليأتنا به فأتاه نفر منهم بمقدار صاع، فدعا بالازر والانطاع ثم صب (3) التمر عليها (4)، ودعا ربه فأكثر الله ذلك التمر حتى كان أزوادهم إلى المدينة. ومن ذلك أنه أقبل من بعض أسفاره فأتاه قوم فقالوا: يارسول الله إن لنا بئرا إذا كان القيظ (5) اجتمعنا عليها، وإذا كان الشتاء تفرقنا على مياه حولنا، وقد صار من حولنا عدوا لنا فادع الله في بئرنا فتفل صلى الله عليه وآله في بئرهم ففاضت المياه المغيبة، وكانوا لا يقدر أن ينظروا إلى قعرها بعد من كثرة مائها، فبلغ ذلك مسيلمة الكذاب فحاول مثله من قليب قليل ماؤه فتفل الانكد في القليب فغار ماؤه، وصار كالجبوب. ومن ذلك أن سراقه بن جعشم حين وجهه قريش في طلبه ناوله نبلا من كنانتة و قال له: ستمر برعاتي فإذا وصلت إليهم فهذا علامتي، اطعم عندهم واشرب، فلما انتهى

(1) ووعاه خ ل وأعاده خ ل صح، والمصدر مثل
الآخر. ومعنى دعا وأوعاه: دعا بالبركة و الوفور ثم ستر القدح لئلا يرويه. (2) إلى أين
تريد بن خ ل. وهو الموجود في المصدر. (3) ضعف خ ل. (4) عليهما خ ل. (5) القيض خ ل. *
] _____